يتقي باثبات اليا وصلا ووقفا والباقون بحذفها فيهما فاما
قراءة الجماعة فواضحة لانه مجزوم واما قراءة قنبل
فاختلف فيها الناس على قولين اجودهما ان اثبات حرف العلة
في الجزم لغة لبعض العرب وانشدوا على ذلك قول

قيس زهير

الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

وقول الاخر

هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم يهجو ولم يدع

وقول الاخر

اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق

ومذهب سيبويه ان الجزم بحذف الحركة المقدرة وانما
تبعها حرف العلة في الحذف تفرقة بين المرفوع والمجزوم
واعترض عليه بان الجازم يتبين انه مجزوم وعدمه
يتبين انه غير مجزوم واجيب بانه في بعض الصور يلبس
فاطرد الحذف بيانه انك اذا قلت زرني اعطيك بثبوت
اليا احتمل ان يكون اعطيك خبر الزيارة وان يكون
خبرا مستانفا فاذا قلت اعطك بحذفها تعين ان يكون
خبرا له فقد وقع اللبس بثبوت حرف العلة وفقد بحذفه
فيقال حرف العلة يحذف عند الجازم لانه ومذهب
ابن السراج ان الجازم اثر في نفس الحرف فحذفه وفيه
البحث المتقدم الثاني انه مرفوع غير مجزوم ومن موصولة
والفعل صلتها فلذلك لم يحذف لامه واعترض على هذا
بانه قد عطف عليه مجزوم وهو قوله ويصبر فان قنبلا لم يقرا

الا ساكن الراء واجيب عن ذلك بان التسكين لتوالي الحركات
وان كان من كلمتين كقراءة ابي عمرو وينصركم ويامركم
واجيب ايضا بانه جزم على التوهم يعني لما كانت من الموصولة
تشبه من الشرطية وهذه عبارة فيها غلط على القران
فينبغي ان يقال فيها مراعاة للشبه اللفظي ولا يقال
للتوهم واجيب ايضا بانه سكن للوقف ثم اجرى الوصل
مجرى الوقف واجيب ايضا بانه انما جزم حملا لمن الموصولة
على من الشرطية لانها مثلها في المعنى ولذلك دخلت الفا
في خبرها قلت وقد يقال على هذا يجوز ان تكون من
شرطية وانما تثبت اليا ولم تجزم من لشبهها بمن الموصولة
ثم لم يعتبر هذا الشبه في قوله ويصبر فلذلك جزمه
الا انه يبعد من جهة ان العامل لم يوثر فيما بعده
ويليه ويوثر فيما هو بعيد منه وقد تقدم الكلام
على مثل هذه المسلة اول السورة في قوله يرتع ويلعب
وقوله فان الله لا يضيع الرابط بين جملة الشرط وبين
جوابها اما العموم في المحسنين واما الضمير المحذوف
اي محسنين منهم واما لقيام ال مقامه والاصل محسنيهم
فقامت ال مقام ذلك الضمير **قوله تعالى** اثرك اي
تفضل عليك فالايثار التفضل بجميع انواع العطايا اثره
يوثره ايثارا واصله من الاثر وهو تتبع الشي فكانه
يستقصي جميع انواع المكارم وفي الحديث ستكون بعدي
اثرة اي يستاثر بعضكم على بعض ويقال استاثر بكذا
اي اختص به واستاثر الله بفلان كناية عن اصطفايه له

في الهمع اذا وقع ذلك في القران
عبر عنه بالعطف على المعنى
لا التوهم ادبا ٥
انتهى واقول ينبغي انه اذا
وقع في الحديث الشريف ان يعبر
عنه بذلك ايضا ادبا ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)